

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

فيكم فأنشدوه : إذا ا□ عادى أهل لؤم ودقّة .

فقال : إنما دعا فإن كان مظلوماً استجيب له وإن كان ظالماً لم يُستجب له .
قالوا : وقد قال : قبيلة لا يغدرون بدمّة . . . البيت فقال عمر eB : ليت آل الخطاب
هكذا .

قالوا : وقد قال : ولا يردون الماء . . البيت فقال عمر eB : ذاك أـقلُّ للـكـاك .
قالوا : : وقد قال : تعاف الكلاب الضاريات لحومهم . . البيت فقال عمر eB : أجنّ القوم
موتاهم ولم يضيّعوهم .

قالوا : وقد قال : وما سمي العجلان إلا لقليلهم . . البيت . فقال عمر eB : خير القوم
خادمهم .

وأنشد ثعلب في ضد قول النجاشي : .

(كـرّامٌ يـنالُ الماء قبل شـفّاهـم ° . . لهم عـارِضـاتُ الـورْدِ شـمُّ المـناخـرِ
(124 باب الإستعداد للنوائب قبل حلولها .

قال أبو عبيد : ومنه قولهم (دَمٌّ لـنـدَـفـسـكـَ قبل النوم مُضْطَجِعاً) .

ع : وأسير ما قيل في هذا من الشعر قول تأبط شراً : .

(وـلـكـنّ أـخـو الحـزـمِ الـسـذي ليس نازلاً . . . الأـمـرُ إلـا وهـوَ للـقـاصـدِ
مُـبـصـرٌ)